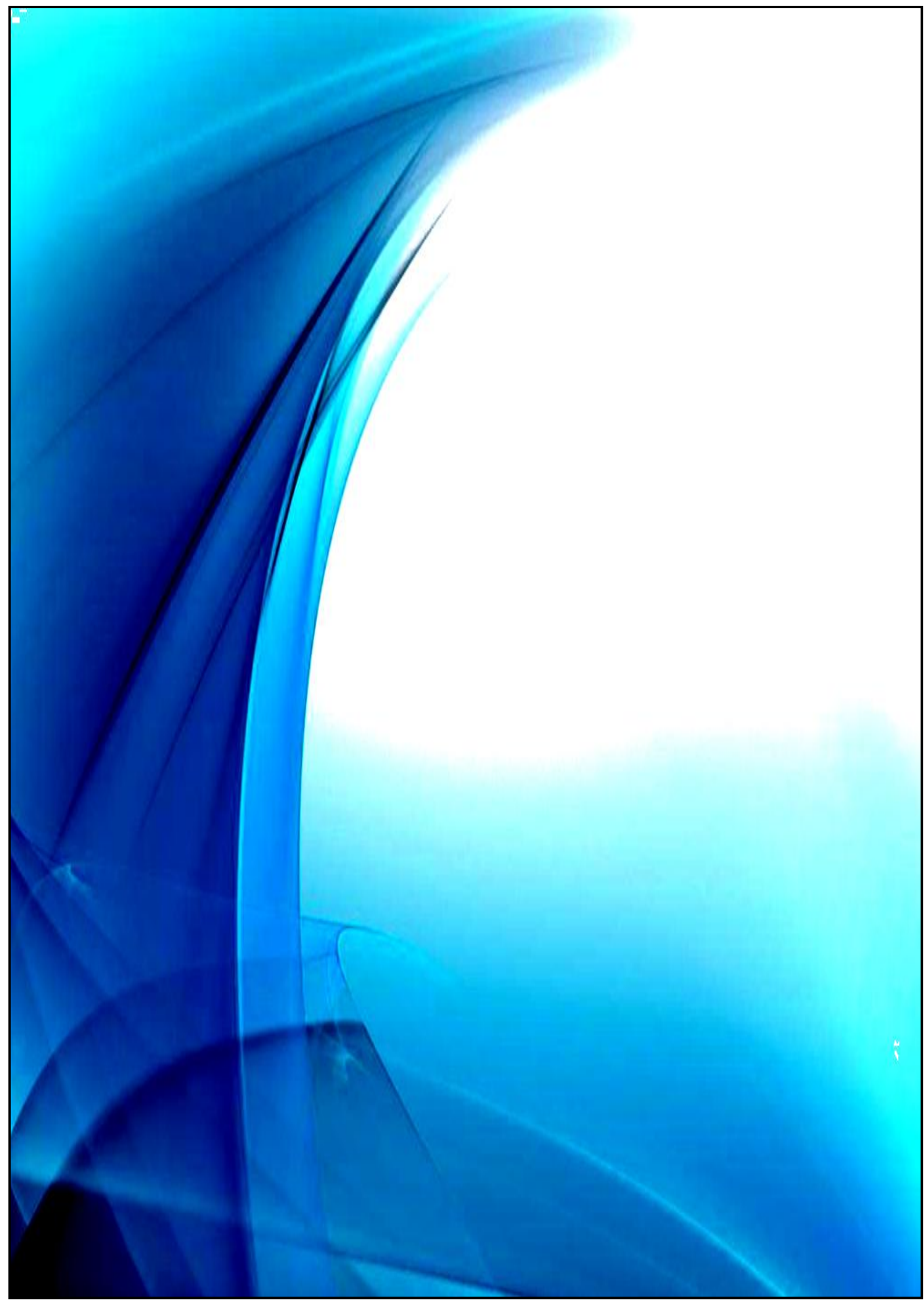






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

=المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: أ.د. بوغراة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه
وأكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد ونقه
من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس



كلمة في حق المرحوم الأستاذ: مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من
مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه
بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من
طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد
الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة.
تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم
إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير
متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة
الجامعيين في أواخر 2013م، وكان
عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار)
تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً
متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى
في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له
بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه
برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من
رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مدّ بصره
ويسكنه جوار النبيين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم
أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	- اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعد روان جامعة الجزائر 02 (الجزائر) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12-1
02	- التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	23-13
03	- التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة. النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31-24
04	- التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45-32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشع وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً - بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	53-46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64-54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً- مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)	77-65
08	المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	89-78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسية بن بوعلي-الشلف-الجزائر.	98-90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فهيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114-99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131-115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر / بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر	142-132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر	156-143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر)	171-157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184-172
16	فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193-185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205-194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214-206

222-215	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	19
233-223	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	20
243-234	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	21
253-244	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	22
265-254	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekour Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	23
275-266	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	24
287-276	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	25
298-288	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	26
308-299	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمى جامعة خميس مليانة (الجزائر)	27
327-309	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارنة) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	28
341-328	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	29
353-342	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3	30
363-354	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	31
379-364	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	32
390-380	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	33
404-391	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020- حالة ليبيا- ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	34
416-405	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ ليبد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)	35
426-417	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	36

444-427	أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة- بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	37
458-445	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر) / بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	38
470-459	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL- العوفي حكيم جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	39
481-471	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)- العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر- / بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليااس سيدي بلعباس-الجزائر- / ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-	40
495 -482	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)- ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر) / خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	41
510-496	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر) / نصاح سليمان جامعة الوشريس (الجزائر)	42
524-511	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	43
538-525	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية - نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 (الجزائر)	44
556-539	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا- الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سوداني نادية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	45
573-557	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.دحمان علي جامعة حسية بن بوعلي شلف (الجزائر)	46
589-574	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)	47
602-590	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو (18-20) سنة عبور رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	48
619-603	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	49
633-620	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	50
647-634	انعكاسات التغيير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي- كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	51
662-648	برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / فرفور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	52
673-663	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة حمزة صديق جامعة تيسمسيلت / عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	53
688-674	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي srPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر) / بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر) / قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	54
699-689	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر) / يحيوي محمد جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر)	55

711-700	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	56
727-712	إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) / د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	57
742-728	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)	58
760-743	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	59
771-761	الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة (الجزائر)	60
778-772	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر - / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر -	61
794-779	الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	62
808-795	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر -	63
819-809	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -	64
830-820	الصدفة، الضحيج والانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تيان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	65
846-831	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	66
855-847	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)	67
867-856	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)	68
876-868	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	69
887-877	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا - أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	70
902-888	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليلة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 (الجزائر)	71
911-903	تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)	72
922-912	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر -	73
938-923	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	74

950-939	75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)
963-951	76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكار " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو -تلمسان 1953م- د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)
973-964	77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعويي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل
985-974	78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3
996-986	79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر -
1008-997	80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوزراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)
1022-1009	81	مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نواره جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)
1040-1023	82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19 ط.د / شعيب فتحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)
1052-1041	83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)
1061-1053	84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954 شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية (الجزائر)
1075-1062	85	علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية -فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)
1094-1076	86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة (الجزائر)

المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية

The geopolitical dilemma in the Middle East: A reading of the profit and loss accounts of the Israeli security policy towards the Syrian crisis

د/ رحموني عبد الرحيم*

مخبر الدراسات الإستراتيجية والبحوث السياسية-

جامعة تلمسان (الجزائر)

abderrahimrahmouni99@gmail.com

ملخص:	معلومات المقال
تحاول هذه الدراسة أن تحلل طبيعة تموقع إسرائيل من الأزمات في منطقة الشرق الأوسط خاصة الأزمة السورية، التي تعتبر أحد الأزمات الحساسة التي أثرت على الأمن والتعاون في الشرق الأوسط، حيث ستسلط هذه الدراسة الضوء عن طبيعة الإستراتيجيات الإسرائيلية المتبعة تجاه الأزمة السورية خلال الفترة 2011-2018، خاصة وأن هذا التحليل يهدف بالدرجة الأولى إلى معرفة طبيعة التعامل الإسرائيلي مع الأزمة السورية. خلصت هذه الدراسة إلى أن التموقع الإسرائيلي من الأزمة السورية قد جاء وفق اعتبارين الأول يركز في تعزيز النفوذ الإسرائيلي في الشرق الأوسط، والثاني من تهديد المنظومة العربية سواء باستخدام القوة الناعمة أو القوة الصلبة حسب الحالة التي تتواجد فيها.	تاريخ الارسال: 2022/09/28
	الكلمات المفتاحية: ✓ الأزمة السورية ✓ السياسة الأمنية الإسرائيلية ✓ الصراع الجيوسياسي ✓ التدخل الخارجي
Abstract :	Article info
This study attempts to analyze the nature of israel's positioning of crises in the middle east, especially the syrian crisis. which is considered one of the sensitive crises that affected security and cooperation in the middle east, as this study will shed light on the nature of the israeli strategies adopted towards the syrian crisis during the period 2011-2018, especially since this analysis aims primarily at knowing the nature of the israeli deal with the syrian crisis.this study concluded that the israeli position on the syrian crisis came according to two considerations. the first is based on strengthening israeli influence in the middle east, the second is the threat to the arab system, whether by using soft power or hard power, depending on the situation in which it is located.	Received: 28/09/2022
	Keywords: ✓ Syrian crisis ✓ Israeli security policy ✓ geopolitical conflict ✓ External interference

1. مقدمة:

تعتبر المنطقة الشرق أوسطية ذلك المجال الجغرافي والاستراتيجي الدسم للدراسة، على اعتبار أنه مثل إقليم مشحون بعدد الأزمات التي أخذت في أغلبها بعدا عنيفا نظرا لحساسية المنطقة، ضف إلى ذلك أن هذه المنطقة تضم في وحداتها فواعل متناقضة المبادئ والتوجهات وهو ما جعل أي تحرك بسيط من العدو يمثل خرقا لمجالها الحيوي، خاصة وأن المنطقة لا زالت تعاني من تداعيات القضية السورية وتشابك الأدوار الفاعلة فيها.

ولعل إسرائيل باعتبارها فاعلا محوريا في منطقة الشرق الأوسط مثلت الفاعل المشكوك واللا موشوق فيه نظرا لانتهاجها لعدد الاستراتيجيات التي مثلت رهانا حقيقيا على المنظومة الشرق أوسطية خاصة بتموقعها الاستراتيجي من الأزمة السورية.

وعلى هذا الأساس ستسلط هذه الدراسة الضوء على طبيعة العلاقة بين الاستراتيجيات الإسرائيلية المتبعة وطبيعة التوقع من القضية السورية وفق إشكالية مفادها: ما هي أبرز الاستراتيجيات الإسرائيلية المتبعة في التعامل مع القضايا في الشرق الأوسط؟ وكيف أثر التوقع الإسرائيلي من القضية السورية على واقع ومستقبل الأمن في المنطقة؟

إن الدراسات حول العقيدة الأمنية الإسرائيلية عموما والاستراتيجية المتبعة خصوصا تعتبر قليلة وهذا راجع إلى حساسية الموضوع، لكن بعد الإطلاع والبحث بمختلف الدراسات ظهرت مجموعة من الكتابات ذات الطابع النظري، كما حاولت كتابات أخرى ملامسة بعض الإشكاليات التحديثية المرتبطة بموقع إسرائيل في المنطقة الشرق أوسطية.

سنعالج من وراء هذه الدراسة بعض النقاط الحساسة في السياسة الإسرائيلية التوسعية في المنطقة خاصة في ظل الاستراتيجيات المتبعة، حيث تنبع أهمية وأهداف هذه الدراسة من عدة اعتبارات علمية وأخرى عملية قائمة على أن القيمة العملية لهذه الدراسة كونها جاءت لرصد توقعات الكيان الإسرائيلي من الأزمات العربية، خاصة وأن إسرائيل أصبحت فاعلا محوريا في كل الأزمات في المنطقة العربية.

أما بخصوص أهداف الدراسة فتطمح الدراسة إلى تسليط الضوء على خصوصية المنظومة الأمنية الإسرائيلية في فترة ما بعد الحراك الاجتماعي العربي، وما حملته من توافق وتداخل للمصالح الإسرائيلية في المنطقة الشرق أوسطية، وصولا إلى الأهداف التالية:

— محاولة الإحاطة بإشكالات ومحددات الأمن العربي واستراتيجيات التعامل الإسرائيلي مع الأزمات الإقليمية.

— دراسة واقع القضية السورية وموقع الأدوار الخارجية من عمليات إدارة النزاع.

— دراسة مدى تأثير التوقعات الإسرائيلية على المنظومة الشرق أوسطية.

ولعل البحث في هذه القضية يحتم على الدارس تتبع نظريات متعددة، لأن الدراسة التي سنقوم بها تنطوي على عدة جوانب مهمة في قضية البعد الاستراتيجي للتوقع الإسرائيلي. وهذا ما تفرضه علينا منهجية التحليل السياسي لأنه لا يمكن لأي باحث كشف جوانب الظاهرة محل الدراسة بمعزل عن تضافر جملة من النظريات والمقاربات المفسرة لذلك.

فالمقاربة الواقعية الهجومية التي ترى أن الدول تبحث عن أقصى قدر ممكن من القوة حتى تحافظ على وجودها واستمراريتها، إذ نركز وفقا لهذه المقاربة على الطبيعة العدائية للكيان الإسرائيلي في ظل أن كل الدول تسعى للبقاء والقوة، على عكس المقاربة البنائية التي تركز في مسلماتها على توظيف البنية السوسيولوجية في العلاقات الدولية ومن أبرز روادها ألكسندر ويندت الذي يرى أن الفوضى في العلاقات الدولية هي ما تفعله الدول، وهو ما ينعكس على التوجهات الجديدة للفاعل الإسرائيلي ضمن سياقات التحولات السياسية في المنطقة.

في حين أن المقاربة الجيوبوليتيكية تركز في دراساتها على التوظيف الأمثل لكل مقومات السيطرة والتي ترى فيها السبيل الحقيقي لتحقيق موقع هام في المسرح العالمي، إذ عملت إسرائيل على السيطرة على المناطق الجيوبوليتيكية في فلسطين إضافة إلى سعيها من التوقع الجيد من مياه النيل.

2. خيارات إسرائيل في سوريا... الجيوبوليتيك والمصلحة:

جدير بالذكر في خضم الحديث عن مصالح إسرائيل في سوريا أن نؤسس بعضاً من قضيتنا التحليلية على أن إسرائيل مثلت ذلك الفاعل الغير موثوق به على الساحة الإقليمية والعالمية، هذا وإن الموقف النابع من هذا العداء أخذ بعداً خطيراً نظراً للانتهاكات في حق الفلسطينيين والكره والبغض الشديد لكل ما هو عربي أو ما هو مدعم للحرية والسلام، ولعل هذا ما دفع بالكيان الإسرائيلي إلى تكريس كل الجهود للإطاحة بأقطاب المنطقة العربية وفي مقدمتهم سوريا التي شكلت العدو الكبير لهذا الكيان.

1.2 بدايات الأزمة السورية:

كثير قيل وكتب عن القضية السورية، لذلك لن نتطرق إلى ما قبل 2010 نظراً لاتساع الدراسة، ولكن وجب التطرق إلى مرحلة ما بعد 2010 والتي تعد مرحلة مفصلية في تاريخ سوريا الحديث، وهو الأمر الذي يحتم على الدارس أن يلم أكثر بالموضوع وألا يطنب فيه الحديث أي المختصر المفيد، إذ مثلت سوريا ذلك الإقليم الجيوبوليتيكي ذا الأهمية الكبيرة في المسرح الإقليمي الشرق أوسطي وحتى العالمي.

تعود الخلفيات الحقيقية للأزمة السورية إلى مخرجات الحراك العربي؛ خاصة تلك التي وقعت في تونس والتي ألقت بضلالها على الدولة السورية التي كانت تعاني هي الأخرى من عدة معضلات خاصة ذات الطابع السياسي؛ والتي مثلت الحرية فيها أبرز هذه المتغيرات، وما يمكن ملاحظته أن الأزمة حملت طابع نظرية الدومينو من تونس إلى سوريا نظراً للظروف المتشابهة، ولعل الدور الإسرائيلي في هذا السياق يبرز جلياً بوضع متداخل تعمل من خلاله إسرائيل إلى اغتنام أي فرصة لتفتيت المنظومة السورية.

وفي هذا السياق فإن سوريا مثلت ولا زالت تمثل بدرجة أقل الآن المناهض الحقيقي للكيان الإسرائيلي والذي حمل الطابع العدائي للكيان الإسرائيلي كغيره من الدول التي تؤمن بالديمقراطية الحقيقية وليست المزيفة، وككل فإن إسرائيل تسعى منذ 1948 إلى اكتساب أكبر قدر من القوة التي تمثل ضمن الأدبيات الجيوبوليتيكية المحدد الحقيقي لموقع الكيان ووزنه ضمن الساحة العالمية القائمة على البراغماتية والقوة.

ولعل الموقف السوري المناهض لكل أشكال التواجد الإسرائيلي -حسب رأي بعض المفكرين- هو بدوره العامل الأساسي الذي جعل الكيان الإسرائيلي يتجه لأي نقطة من شأنها إسقاط الدولة السورية ذات الوزن الكبير عربياً وحتى إقليمياً، هذا وأنها تشكل تهديداً حقيقياً للأمن القومي الإسرائيلي خاصة بعد احتلال إسرائيل لمرتفعات الجولان بعد 1967 وحالة الاحتقان الشديد بين الفاعلين الإقليميين الذين يملكان وزناً ضمن المنظومة (Haran, 2016, p. 01-14).

2.2 موقع الأزمة السورية ضمن المعادلات الجيوبوليتيكية الإسرائيلية:

في سياق متصل فإنه في عديد المرات نفذت القوات الإسرائيلية ضربات جوية في سوريا يزعم الكيان أنها استهدفت عمليات دعم سوري لحزب الله والعكس، إذ أن أبرز ما يلاحظ في هذه القضية أنه لا النظام السوري ولا الكيان الإسرائيلي اعترفاً بذلك علنياً، وهو ما يفتح عديد الأقواس للضربات الخارجية في سوريا خاصة الغربية والإسرائيلية منها.

وما يمكن التأسيس له هو أن المصالح الإسرائيلية من وراء الأزمة السورية تحمل عدة أبعاد فهي تأخذ طابعاً وجودياً يكرس ويعزز للتواجد الإسرائيلي على الأرض العربية الفلسطينية التي سيطر عليها بمباركة غربية، وطابع آخر جيوبوليتيكي يتأسس على الموقع الاستراتيجي لسوريا ضمن الأجنداث الحيوية وهو ذات الأمر الذي دفع الفواعل الإقليمية والدولية للعب أدوار متفاوتة في سوريا، وطابع الخوف من وصول الإسلاميين إلى السلطة في سوريا وهو ما يعد تهديداً حقيقياً للكيان الإسرائيلي (Kinninmont, 2014, P. 48-53).

فجيوبوليتيكية تمثل سوريا المفتاح الحقيقي للولوج إلى حوض المتوسط بالنسبة للفواعل الإقليمية في الشرق الأوسط والدولية الباحثة عن مقومات قوة جديدة، هذا المجال الحيوي يأخذ البعد التوسعي الذي يؤسس لرغبة أي فاعل في السيطرة على هذا الإقليم الذي يعزز به

فرص امتلاك أعلى قدر من القوة الشاملة في معادلاتها الأساسية، كل هذا في ظل أنه في المسرح العالمي يتحدد وجود ووزن الفاعل الدولي أو اللادولاتي بامتلاكه لأكبر قدر من القوة.

إذ تمثل بذلك سوريا أبرز المجالات العالمية التي أصبحت تشكل مسرحا هاما تسعى إسرائيل لبسط سيطرتها عليها بانتهاج أحد أبرز الاستراتيجيات الحساسة والمتمثلة أساسا في إستراتيجية الانتشار خارج الحدود لاكتساب عوامل قوة جديدة تعزز من التواجد الإسرائيلي على أي أرض عربية، ويسعى الكيان الإسرائيلي بجد إلى تفتيت المنظومة العربية والتي تعد سوريا مفتاح هذه المنظومة المتكاملة والتي ستصبح قوية لو أحسن التكامل الحقيقي بينها.

3.2 أطروحة السلام والصراع السوري الإسرائيلي:

بالرجوع إلى متغير السلام ضمن مبادئ المصلحة في المنطلقات السورية والإسرائيلية فإنه وفق للسيرورة التاريخية وحسب رأي البروفيسور بول سالم (Paul Salem) مدير مركز كارنيغي للشرق الأوسط فإن السلام بين الجانبين يقع ضمن الاحتمالات والذي تحقق في أواخر التسعينيات وأوائل الألفينيات، فإن سوريا والكيان الإسرائيلي أبديا نوعا من الليونة من خلال اللقاءات الغير مباشرة والتي ستحقق آثارا إيجابية على المصالح الأمريكية والإسرائيلية فقط في المنطقة وتداعيات سلبية على المنظومة العربية ككل. فلا يمكن الحديث بتاتا عن سلام في المنطقة دون تدخل أمريكي بطابع المصلحة وتكريسا للنفوذ الغربي في الشرق الأوسط من خلال سياسة الضغط باستعمال شيفرات حساسة تجاه الفواعل الإقليمية وبتوظيف القوة الناعمة في الأساس من خلال الحوافز الدبلوماسية لتكريس هذا التدخل، والغرض الحقيقي لإسرائيل من وراء فزاعة السلام هو إخراج سوريا خارج السرب الإقليمي والعربي بحيث تصبح منعزلة وتستطيع إسرائيل من خلال هذه السياسة تفتيت المنظومة (Salem, 2008, P. 01-04).

ويبقى الأمر واضحا إذ لا يمكن تحقيق سلام سوري إسرائيلي في ظل السيطرة والاحتلال الإسرائيلي لمرتفعات الجولان السوري، فمعادلة السلام في شقها الأمني لا تتحقق ما دام أن أحد أطراف المعادلة يسيطر ويغتصب إقليم حساس من أقاليم الطرف الآخر وبالتالي فالمعادلة فاشلة ومعدومة، هذا ووجب إعادة النظر في كل مبادرات السلام منذ بدايتها، خاصة وأن الطابع الغالب عليها هو تحقيق المصلحة الإسرائيلية والأمريكية بالأساس.

وحسب الدراسة المنشورة في تقرير راند (RAND) لسنة 2016 رأى لاري هاناور بأن أهداف إسرائيل في سوريا تتمحور أساسا في:

- احتواء إيران ومنع عمليات نقل الأسلحة الإيرانية لحزب الله.
- التقليل من النفوذ والفعالية الروسية في سوريا وفي منطقة الشرق الأوسط ككل.
- العمل جليا على تكريس مبادئ نزع الشرعية عن المطالب السورية في مرتفعات الجولان.
- تقييد المقاتلين السنة ولكن ليس بالضرورة داعش.

فالكيان الإسرائيلي هو ذلك الفاعل الغير موثوق به على المسرح الإقليمي والعالمي وهذا لسعيها الدؤوب للسيطرة على أي نقطة إستراتيجية كانت دون الإحاطة بأدبيات القانون الدولي، فقرها من إحدى أبرز بؤر التوتر في العالم لا يعني بالضرورة أن مصالحها متشابهة مع مصالح الدول الغربية في سوريا، إذ أن هذه البراغمية تأخذ بالأساس القلق من أي تمدد إيراني قريب من نقطة تموقع إسرائيل مع الأقاليم العربية في المنطقة (Hanauer, 2016, P. 03-09).

ومما لا شك فيه أن استمرار الوضع على ما هو عليه الآن منذ 2011 إلى غاية اليوم لهو بالأساس يخدم المنظومة الإسرائيلية التي أصبحت تسعى في ظل هذه المعادلة العربية المفتتة إلى تكريس تواجدتها على الأرض العربية الفلسطينية والتي تؤسس من خلاله إلى البحث عن أعلى قدر من الشرعية لتؤسس لكيانها المزعوم على الأرض المقدسة والتي عكسها الإعلان الرسمي الأمريكي بالقدس عاصمة لهذا الكيان الذي تعزز ميدانيا بتدشين السفارة الأمريكية في القدس الشريف.

ولعلنا هنا نقف عند نقطة تحول في مضامين القضية السورية ضمن التوجهات الإسرائيلية وهي التدخل العسكري المباشر لروسيا في سوريا؛ مما أوجد لإيران العدو -حسب الأصدقاء- لإسرائيل الأرضية الخصبة لنشر أعلى قدر من سياساتها في المنطقة العربية، خاصة وأن حزب الله الذي تدعمه إيران هو في نفس الوقت الابن البار لإيران والعدو الحقيقي الذي يهدد أمن الكيان الإسرائيلي، فالمعادلة هنا تبقى أكثر تشابكا وتداخلا للأدوار الفاعلة في الأزمة السورية.

فإسرائيل في الوقت التي تؤسس فيه لمنطلقات فعالة لتكريس تواجدها على الأرض من خلال تبنيها لإستراتيجية الانتشار البحري خارج الحدود في المتوسط والبحر الأحمر وصولاً إلى نقاط حساسة إقليمياً؛ لازالت حبيسة المعادلة الشرقية والغربية في سوريا من خلال تنديدها الشديد بالتدخل العسكري الروسي في المنطقة وفي نفس الوقت مباركتها اللامحدودة بالعدوان الثلاثي الأمريكي الفرنسي البريطاني في 2018 مما يحيل بالدارس إلى إعادة النظر في العلاقات الإسرائيلية مع دول أوروبا والتي ترى إسرائيل أنها الشريك الحقيقي لها. في سياق متصل فإن في عديد المرات نفذت القوات الإسرائيلية ضربات جوية في سوريا يزعم الكيان أنها استهدفت عمليات دعم سوري لحزب الله والعكس، إذ أن أبرز ما يلاحظ في هذه القضية أنه لا النظام السوري ولا الكيان الإسرائيلي اعترفاً بذلك علنياً، وهو ما يفتح عديد الأقواس للضربات الخارجية في سوريا خاصة الغربية والإسرائيلية منها.

3. إسرائيل والتدخل الأجنبي في سوريا: بين التنديد والمباركة:

في البداية وجب الحديث على أن التورط العسكري المباشر في أي بؤرة توتر هو في الأصل بمثابة الدليل القاطع على موقع القوة الصلبة ضمن سياقات النفوذ الخارجي، ولعل ما يلفت الانتباه هنا هو أن التدخل العسكري سواء الروسي أو الغربي حمل في طياته تناقضات قائمة على متغيرين حماية النظام وإسقاط النظام والهدف من وراء التدخل الروسي والغربي واحد غرضه تفتيت المنظومة السورية.

1.3 تضارب المصالح وتشابك الأدوار في الأزمة السورية:

تعد المصلحة أحد أبرز الدوافع التي تتأسس عليها سياسات النفوذ والتدخل الخارجي من خلال دور الفاعل الخارجي في المنطقة، ومن هذه الفرضية فإن مصلحة إسرائيل منذ تأسيس بؤر تواجدها كانت أكثر تعطشا لتكريس مبادئ النفوذ هذا من جهة ومن جهة أخرى تبني أي إستراتيجية من شأنها أن تؤسس لعصر إسرائيلي فعال ضمن المنطلقات الإستراتيجية، متخذة في ذلك الحركة الصهيونية كأداة لهذا التمدد؛ وهنا ونحن نتكلم على البروتوكولات الصهيونية فإنه حري بنا الحديث عن الغاية التي وجدت لأجلها هذه الحركة القائمة على الاستيلاء التدريجي على المجال العربي من خلال توظيف الحركة لكل مواردها الاقتصادية الهائلة وهيمنتها الإعلامية العالمية (al-Nashef and Winter, 2016, P. 27).

هنا ولا زال الباحث لهذه المواضيع يؤكد بجلاء على أن المصلحة تقع من وراء الجيوبوليتيكا والتي تؤسس لمنطلقات البراغماتية الحقيقية التي تسعى من خلالها الفواعل الدولية واللاولادولية لأن تؤسس لكيانات متمدة مستغلة بذلك الفرصة لتوظيف كل ديناميكيات السيطرة، وهو ذات المنطلق الذي توظفه الفواعل الخارجية في الأزمة السورية بدء بروسيا وإيران مروراً بالدول الغربية وصولاً إلى الفاعل الإسرائيلي. وهنا نقف على نقطة جد هامة وهي أن استراتيجيات السيطرة في أي قضية كانت وفي أي بؤرة توتر تختلف من فاعل إلى آخر، فهناك من يوظف القوة الناعمة لأغراض السيطرة، وهناك من يوظف المتغير العقدي لتعزيز التواجد مستغلاً بذلك العامل المذهبي وهناك من يبحث على أعلى قدر من الشرعية موظفاً بذلك ديناميكيات الانتشار خارج الحدود المزعومة. ولعل الاستراتيجيات كثيرة لكنها تصب في قالب السيطرة واكتساب أعلى قدر من مقومات القوة التي تكرس وتعزز لمكانة الدولة أو الفاعل في المسرح العالمي.

2.3 التنديد الإسرائيلي بالتدخل الروسي والتركي في سوريا:

في البداية وفي سياق الحديث حول هذا الجانب المحوري في الدراسة لا بد من الحديث أكثر عن التدخل الروسي والعسكري والمباشر في سوريا، إذ أن هذا التورط المباشر في بؤرة توتر حساسة في منطقة محورية من الفضاء العالمي لهو دليل على أن هذا التدخل العسكري

أصبح يحدث فرقا كبيرا في التعامل الحقيقي مع القضية السورية بالنسبة للفاعلات الخارجية والقوى الإقليمية والعالمية، ذلك أنه مثل حلقة جديدة من حلقات التوترات في المنطقة.

هذا التدخل هو في الأصل مزيج من القوة العسكرية ضمن البعد السياسي لمعالجة القضايا الحساسة -حسب وجهة نظر روسية- تجدر الإشارة إلى أن هذه الحملة العسكرية أنقذت منذ بدايتها الفعلية في 2015 نظام الأسد الذي كان يوشك في وقت سابق على الانهيار، مغيرة بذلك ميزان القوى في سوريا بدعوة من الرئيس السوري بشار الأسد لتدارك الأوضاع وخوفا من سيطرة المعارضة على السلطة. إن المتتبع لكونولوجيا التدخل الروسي في سوريا منذ 2015 وحتى 2018 يدرك لا محالة أن 2016 هو مرحلة تبدو مفصلية في هذا السياق، ذلك أن الرئيس الروسي آنذاك **فلاديمير بوتين** أعلن نهاية الحملة والانسحاب الجزئي للقوات الروسية، لترحل قليلا إلى الوراء ففي فترات من الزمن اعتبر النظام السوري الحليف الحقيقي للاتحاد السوفيتي وفيما بعد روسيا خاصة بفضل صفقات الأسلحة من روسيا إلى سوريا، ضف إلى ذلك وجود مستشارين عسكريين روسيين في سوريا قبل الأزمة ومسح الديون السورية لدى روسيا، وغير ذلك كثير نظرا لحساسية العلاقات المتينة الروسية-السورية، كل هذا في سياق الحفاظ على المصالح الروسية في سوريا التي ترى فيها أنها مكسب جيواستراتيجي محوري في منطقة الشرق الأوسط والمفتاح الحقيقي للولوج الروسي إلى حوض البحر الأبيض المتوسط الذي يعد أبرز النقاط المائية ذات الأهمية الإستراتيجية في الفضاء العالمي (Yadlin, 2016, P. 09).

وتستمر العلاقات في التوطيد بعد زيارة الرئيس السوري إلى موسكو 2005 و 2006 المتوجة بمسح الديون السورية والتعزيز المحوري خاصة في مجال صفقات الأسلحة، وبذلك تعد سوريا بمثابة الحليف الحقيقي لروسيا في مجال الإنفاق العسكري وشراء المعدات العسكرية التي يرى فيها الغرب تهديدا لمصالحه في الشرق الأوسط، دون نسيان الاستثمار الكبير للشركات البترولية الروسية في مجال التنقيب على البترول في سوريا (عمار ياسر، 2016، ص. 07-16)، وبالرجوع تاريخيا فإنه وفق المنطلقات والإرهاصات التاريخية مثلت سوريا ذلك المجال الحيوي للصراع الدولي منذ فترات سبقت من الزمن في الحريين العالميتين وانقسام العالم إلى شرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي وغربي بزعامة أمريكا، هذا ما جعل منها محطة هامة من محطات التنافس الدولي على المواقع الجيوبوليتيكية والتي يمكن إجمالها من أن سوريا بالنسبة لكل الفواعل العالمية البوابة الأساسية للولوج إلى المنطقة ومن تم استعادة أدوارها المزعومة في المنطقة.

لكن التناقض أصبح واضحا في القرار الروسي فقبل سبع 07 سنوات من الآن في 2011 استخدمت موسكو حق الفيتو لإفشال قراراتين يتعلقان بالتدخل الغربي لحماية المدنيين المحاصرين في سوريا من قبل النظام ودعمًا لمبادرات العمل الإنساني، وهو ما أضفى طابعا حساسا وخطيرا للأزمة تتفاعل فيه القوى وتتضارب فيه المصالح الشرقية والغربية والإسرائيلية والشرق أوسطية في ظل التوظيف الجيوبوليتيكي لديناميكيات السيطرة في سوريا (زيدان 2013، ص. 296-303).

ولو سلمنا بهذا المنطق فإن نظرة إسرائيل إلى روسيا قائمة على أساس براغماتي يأخذ طابع توطيد العلاقات، إذ لازالت تحافظ على علاقاتها مع روسيا رغم كل ما هو واقع في منطقة الشرق الأوسط، وهنا يظهر جليا حجم المصلحة بين روسيا وإسرائيل والمهدف منه هو تفتيت المنظومة العربية واكتساب مقومات قوة جديدة تتمركز على الجيوبوليتيكا العضوية للكيانين.

ومن هذه النقطة فإن أهداف إسرائيل مبنية على متغيرين أساسيين:

- تأمين الحدود بين المناطق التي يحتلها الكيان الإسرائيلي وبين المناطق السورية القريبة من هذا الخط.
- تدمير الأسلحة الموجهة إلى حزب الله والذي تدعمه إيران والغرض من هذا التدمير أن حزب الله في المنظور الإسرائيلي العدو الحقيقي لإسرائيل والحامي لمصالح إيران في المنطقة.

مما يؤكد -وجهة نظر إسرائيلية- أن روسيا هي الفاعل الوحيد الذي يستطيع العمل على تحقيق هذه الأهداف لحماية لمصالح إسرائيل، ولو تتبع الدارس للوضع الميداني في شقه الخفي في سوريا للاحظ أن العلاقات الروسية الإسرائيلية في سوريا قائمة على التنسيق العسكري

والاستخباراتي تعزز بالسماح لإسرائيل بضرب شحنات لحزب الله، ما ينذر جلياً بعلاقات قوية بين تل أبيب وموسكو في عهدي بوتين وتنياهو وأن وجود إيران داخل اللعبة الحربية في سوريا ليس من مصلحة إسرائيل (Busse And others, 2016, P. 01, 02). وفي نفس الوقت لم تحافظ إسرائيل على زعمها الحيادي من الأزمة السورية بل انجرت إلى ما وراء ذلك بالتأثير الفعلي في القضية، إذ أن هذا الزعم مبني على تبنيها لسياسة التوقع بعيداً في المجال وقريباً ميدانياً أي من البقاء جالسة إلى التمرکز الحقيقي خوفاً على كيانها من الزوال، حيث يمكن أن نلمس جلياً أن الحدود السورية مع الأراضي المحتلة التي يسيطر عليها الكيان الإسرائيلي بقيت هادئة لما يقارب أربعة عقود من الزمن وهو ما يطرح أكثر من تساؤل.

هذا ويمكن القول أن النظام السوري بالنسبة لإسرائيل مثل حصناً ضد الأحزاب الإسلامية التي تخشى منها إسرائيل إذا ما سيطرت على دواليب السلطة في سوريا، وهو ما ينظر إليه على أنه يحمل عدة أبعاد من جهة النظام حاجز ضد الإسلاميين ومن جهة الحليف الحقيقي لإيران وحزب الله، وهنا يمكن القول أن سقوط النظام في أي لحظة قد يحمل مجموعة هامة من السيناريوهات الحساسة: — إذ سقط نظام الأسد فستفقد إيران حليفها الأساسي في معادلاتها التوسعية التي توظف من خلالها المتغير العقدي. — لو يسيطر الإسلاميون على السلطة في سوريا فإن الهدف الأساسي لكل سوري هو الحرب الحقيقية على إسرائيل. — باعتبار روسيا الداعم المحوري لنظام الأسد فإن أي هزة في النظام السوري وانتقال السلطة إلى الطرف الآخر سوف يهدد المصالح الروسية في سوريا وفي المنطقة ككل (2016, P. 01, 02, --).

ووفقاً لهذه السيناريوهات تسعى إسرائيل إلى إبقاء نظام الأسد ونزع السلاح منه وهو ما قد يكون ضمن الخيارات الأساسية للفواعل الدولية في منطقة الشرق الأوسط.

ومن هنا فإن التدخل الروسي يحمل عدة دلالات حساسة تستخدمها موسكو كورقة ضغط على الفواعل الدولية والإقليمية الأخرى، إذ أنها تتخذها من وجهة المساومة على الملف الأوكراني مع الغرب وكرد على الإدارة الأمريكية في عهد أوباما التي كانت ترى على أن روسيا ليست سوى قوة إقليمية في المنطقة وأنها لا ترقى إلى مستوى القوة العظمى، وهو ما يعيد إلى العرب سيناريو الغزو الأمريكي للعراق 2003 (أبو ارشيد، 2015، ص. 15، 16)، وغير بعيد عن ذلك فإنه منذ وصول بوتين إلى السلطة أصبحت العلاقات الروسية مع الإتحاد الأوروبي تتسم بنوع من التوتر المتأني من طبيعة المصالح في الشرق الأوسط إضافة إلى العقيدة التي بنى عليها بوتين منطلقاته وفق لنظرة المنظر ألكسندر دوغين، ومن منطلق أن روسيا فاعلاً محورياً في الأزمة السورية فإنه ليس من مصلحة الإتحاد الأوروبي اتساع هذه الفجوة خاصة وأن مخرجات الأزمة السورية تقع في شق هام في أوروبا متمثلة في تنامي ظاهرة اللجوء (Piri, 2016, P03- 05).

واستكمالاً للحديث عن التدخلات العسكرية فإن تركيا لم تتوانى عن التدخل العسكري المباشر في سوريا تحت مبادرة منسقة بين موسكو وطهران، إذ تتمثل أهداف هذه العملية فيما يلي:

- احتواء المد الكردي والذي يعد مهدداً ورهانا حقيقياً للأمن التركي حسب وجهات النظر التركية.
- لعب دور فعال في منع النظام السوري من السيطرة والتمدد أكثر في إقليم إدلب.
- التأسيس لمنطقة عازلة بين الوضع الأمني المتأزم في سوريا وتداعياته على الأمن التركي. (وحدة تحليل السياسات في المركز العربي، 2017، ص. 01-06)

وككل فإن هذا التدخل العسكري التركي في إدلب إنما يكرس لمبادئ حماية المصلحة وهو حق مشروع لأي دولة لكن بطرق سلمية بعيدة عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

3.3 مباركة التدخل الثلاثي الأمريكي الفرنسي البريطاني:

تعد الضربة العسكرية الثلاثية التي قادتها أمريكا مع حلفائها فرنسا وبريطانيا في أبريل 2018 على الأراضي السورية والتي استهدفت حسب التقارير الأمريكية الغوطة الشرقية، بمثابة ضربة تحذيرية للروس وحلفائها في المنطقة؛ وفي نفس الوقت لنظام الأسد الذي ارتكب جرائم ضد الإنسانية مستخدماً بذلك كل أنواع الأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً.

تأتي هذه الضربة بإطلاق أكثر من 105 صاروخاً على مواقع النظام في الوقت نفسه الذي حرصت فيه الإدارة العسكرية الأمريكية على تجنب بعض مواقع النظام إضافة إلى المواقع الروسية والإيرانية في سوريا، والخوف من تكرار سيناريو نكسة الحرب على العراق 2003 التي كانت بمثابة الضربة القاسية للإدارة الأمريكية التي استنزفت إمكانياتها وخسرت دعمها ووزنها على المسرح العالمي.

لنقل إذاً أن هذه الضربة العسكرية الغربية في الحقيقة تعتبر بمثابة الضربات التحذيرية للروس وحلفائها لرد الاعتبار للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في المنطقة، كما أن هذه الضربة لم تكن الوحيدة في تاريخ التعامل الأمريكي مع الأزمة السورية فقد سبقتها عملية الشعيرات عام 2017 باستخدام حوالي 59 صاروخاً ضد مواقع مختلفة، وما يمكن ملاحظته أن هذه الضربات إنما تحمل في طياتها غياب إستراتيجية واضحة وغرضها الوحيد هو لفت الانتباه (وحدة الدراسات السياسية، نقاشات إدارة ترامب حول الضربة العسكرية للنظام السوري وغياب إستراتيجية أمريكية، 2018، ص. 01-05).

ومن هذه النقطة فإن هذه الضربة لقيت مباركة كبيرة من الجانب الإسرائيلي خاصة وأنها تأتي كلفتة أمريكية غربية تحذيرية تجاه النظام السوري وحلفائه بعدم المساس بالمصالح الإسرائيلية والأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وهو ما عززته التصريحات الرسمية للمسؤولين الإسرائيليين ومراكز البحوث والدراسات الإسرائيلية المهتمة بالقضية السورية والتي رأت في الضربات الأمريكية 2017 و2018 خير دليل على الرعاية الأمريكية لمصالح إسرائيل في سوريا في ظل تدخل الأدوار وتشابك الفواعل المؤثرة في القضية.

ومن هذه النقطة فإن مجمل الضربات الغربية في سوريا استهدفت مناطق متفرقة رداً على الخرق السوري للخط الأحمر الذي وضعته الإدارة الأمريكية سنة 2012 حول استخدام الأسلحة الكيماوية، في ظل الحشية الأمريكية -البتاغون والمؤسسة العسكرية- من تكرار سيناريو 2003 في العراق، ومن جهة أخرى رغبة الرئيس ترامب في الإجابة الصريحة حول الشكوك في علاقاته مع بوتين ضمن سياقات الانتخابات الأمريكية التي فاز بها ترامب.

ومن اليسير أن نبلغ الدقة في القول أن إصرار البنتاغون على محدودية الضربة العسكرية الغربية في سوريا يؤكد بجذ على حرص الإدارة الأمريكية على عدم التورط في حرب مع الروس في سوريا، كما أن مجمل التقارير تعتبر أن هذه الضربة إنما تعد عامل شخصي يتعلق بشخصية ترامب الذي أراد رسم صورة حازمة غير تلك المتعارف عليها، حاملة في طياتها عدم الرضا الأمريكي والأوروبي عن التوافق الثلاثي الروسي الإيراني التركي في المنطقة (وحدة الدراسات السياسية، ضربة استعراضية ثلاثية على سورية: حساباتها ودوافعها، 2018، ص. 01-06).

ومما يحتاج إلى التأكيد عديد المرات أن اللوبي الصهيوني في البيت الأبيض لا زال يسيطر بشدة على صناعة القرار في الإدارة الأمريكية، وأن المصالح الإسرائيلية في الشرق الأوسط أصبحت محفوظة برعاية أمريكية وبتعهد روسي بعدم المساس بهذه المصالح في سوريا، آخذاً في نفس السياق الخوف من تبعات هذه الرعاية بتبني إستراتيجية الانتشار خارج الحدود التي تسيطر عليها في الأراضي العربية في فلسطين كأحد الركائز الأساسية لسياساتها العالمية.

4. المواجهة الصريحة الإسرائيلية-الإيرانية في عمق الأزمة:

إسرائيل بوصفها الفاعل المنبؤ إقليمياً ودولياً عملت على تعزيز تواجدتها خاصة في الأقاليم القريبة من مناطق تواجدها، هذه الأخيرة التي لازلت تسعى وتضرب بالقانون والعرف الدولي عرض الحائط أوجدت لنفسها حيزاً هاماً في المنطقة العربية، ما جعلها تبدي موقفاً عدائياً

لأي فاعل في هذه المجال الجغرافي ومن ضمنها إيران التي تعتبرها إسرائيل من أبرز الفواعل التي تهدد وجودها على الأرض ضمن صراع المصالح.

ومن الجدير القول أن التوقع من هذه التداخلات الميدانية يعد على قدر كبير من الأهمية إذ أن مركزية القضية السورية تقع على عاتق الفواعل ذات الأهمية الفعلية في إدارة أو تفاقم الأزمة، ولعل بعض هذا الدور يقع على عاتق إيران التي تعد لاعبا محوريا في هذه المعادلة باعتباره يحمل فعالية مباشرة قائمة على الدفاع عن مصالحه وأخرى غير مباشرة تتأتى بفعل خدمة مشروعه العقدي، إذ أن هذا الدور لا يزال يمثل عنصراً هاماً من الناحية السياسية والعسكرية والاقتصادية.

إن هذا التداخل الفعلي في المواجهة ذات المصلحة الإستراتيجية إنما ينبع من الحفاظ على الحليف الفعلي لطهران والمتمثل أساساً في نظام بشار الأسد الذي أصبح فعليا يخدم مصالح إيران في المنطقة بمساعدة حزب الله، هذا ولا يزال الدور فعالاً منذ بداية الأزمة وحتى 2018 التي تعد مرحلة مفصلية في تاريخ القضية والتي شهدت عديد التدخلات العسكرية من معظم الفواعل الإقليمية والدولية، في وقت تسعى طهران لتعزيز صورتها واكتساب مقومات قوة جديدة خاصة مع تأزم الملف النووي.

ومن هذه النقطة تسعى إيران إلى البحث عن مصادر استثمار جديدة تعزز من خلالها العقوبات المفروضة عليها في الوقت ذاته الذي تسعى فيه إيران لأن تكون لاعبا محوريا في المعادلة الشرق أوسطية وأن تكسب فواعل جديدة ذات وزن في الساحة العالمية؛ وفي نفس الوقت الحرص على السيطرة الفعلية في نقاط حساسة من سوريا في ظل السعي الروسي لأن تكون موسكو اللاعب الأساسي في سوريا (Bassiri Tabrizi and Pantucci, 2016, P. 45- 52).

لتنقل الأمور إلى منحى خطير ففي فبراير 2018 شنت إسرائيل عدواناً على 12 موقع للقوات السورية والإيرانية أين تمكنت دفاعات القوات السورية من إسقاط طائرة إسرائيلية من نوع F16i؛ ليدخل الصراع الدولي في سوريا مرحلة جديدة من التأزم، تجدر الإشارة إلى أن هذا العدوان يأتي عقب اختراق طائرة إيرانية - حسب المصادر الإسرائيلية - للمجال الجوي الإسرائيلي، ومن هذه النقطة جاء العدوان الإسرائيلي عقب زيادة التمدد الإيراني في سوريا والذي يشكل تهديداً حقيقياً للأمن القومي الإسرائيلي، إذ وحسب صناع القرار الإسرائيليين فإن الوجود الإيراني العسكري في سوريا يسهل عمليات انتقال السلاح في كامل المنطقة، مما يحيل الباحث في المجالات العسكرية أن يؤكد على أن إسرائيل فشلت في إقامة منطقة عازلة على الحدود السورية ومن تم الفشل في إبعاد القوات الإيرانية عن هذا المجال الحيوي بالنسبة لأمن إسرائيل (وحدة الدراسات السياسية، العدوان الإسرائيلي الأخير على الأراضي السورية وآفاق المواجهة الإسرائيلية - الإيرانية، 2018، ص. 01-05).

لنرجع قليلاً إلى الوراء لعام 2016 الذي تميز بانتقال تدريجي في إدراك صناع القرار في الدول الفاعلة في الأزمة السورية من الفوضى إلى الإدراك الفعلي بأن هذه اللعبة قريبة من النهاية، كما أن هذا الانتقال صاحبه متغير سيطرة روسيا وحلفائها على الخريطة السياسية والحربية في المنطقة، هذا وتمثل إيران الحليف الحقيقي لموسكو في سوريا ما يؤكد القلق الإسرائيلي من هذا الوجود المتنامي والذي تعتقد فيه إسرائيل أنه سيتم تحويل سوريا إلى منصة لنشاط عسكري مستقبلي ضد إسرائيل.

ولعلنا من هذه النقطة ندرك أن سياسة إسرائيل خلال العقود الأخيرة ركزت على احتواء القدرة الهجومية لإيران؛ في سياق المواجهة الحقيقية ذات الأبعاد الخفية، كما أن هذا السيناريو سيؤدي حتماً إلى تحويل سوريا إلى معقل إيراني على الحدود الشمالية لإسرائيل، كجزء مما وصفه وزير الدفاع الإسرائيلي ليبرمان بأنه ممر شيعي من إيران إلى دمشق، أين ربط خروج داعش بتمدد إيران في سوريا والحدود مع الجيران؛ في ظل سيناريو تأسيس إيران وجودها العسكري من أجل السيطرة على سوريا (Murciano, P. 03, 04).

ولو سلمنا بهذا المنطق الذي يؤسس لمرحلة جديدة من الصراع فإن إسرائيل أعادت ضرب القواعد الإيرانية، إذ أنه وعقب انسحاب الرئيس الأمريكي من الاتفاق النووي الإيراني نفذت إسرائيل في 29 أبريل 2018 ضربة أخرى على أهداف إيرانية في ريف حلب، ولعل

هذا الإصرار الإسرائيلي على ضرب المواقع في سوريا صاحبه إصرار إيراني في تعزيز الوجود الإيراني في سوريا، مما يعطي لكلا الطرفين ضرورة حقيقية قائمة على أن روسيا هي الفاعل الوحيد القادر على أن يحد من ضربات متكررة في سوريا (وحدة الدراسات السياسية، إسرائيل وإيران: سياسات التصعيد والاستدراج، 2018، ص. 01-05).

ومن اليسير أن نبلغ الدقة في القول أن إيران بقيت مكتوفة الأيدي بشأن رد عسكري على مواقع إسرائيلية والذي أصبح يطرح أكثر من رأي حول عدم قدرة إيران على مجابهة القوات الإسرائيلية والخشية من فتح مجال الحرب المباشرة مع إسرائيل، كل هذا في ظل الرغبة الإسرائيلية في تكرار الضربات على المواقع الإيرانية والذي يتأتى بفعل الطبيعة العدائية لإسرائيل آخذاً في الحسبان المعطيات العسكرية والسياسية الحالية.

خلاصة القول أنه وفقاً للمعطيات الجيوبوليتيكية والحربية في سياق الأزمة السورية فإنه أمام إسرائيل لمواجهة التمدد العسكري الإيراني المتزايد في سوريا مجموعة من المقاربات، تأتي أولى هذه المقاربات في القبول الفعلي الإسرائيلي بهذا الحضور الإيراني المتزايد في المنطقة؛ وهو سيناريو بعيد نظراً لأنه حسب الواجهة الإسرائيلية تعد إيران المهديد الأول لأمنها، وثانيهما التصعيد الإسرائيلي على المواقع الإيرانية في سوريا وهو قريب الحصول في ظل عدم التجزؤ الإيراني على رد الهجمات.

5. خاتمة:

في الأخير وختاماً لهذا التحليل حاولنا ولو المساهمة بالقليل في تحليل ظاهرة العامل الخارجي والانتقال الديمقراطي، إذ ووفقاً للأدوار الإقليمية والدولية في مسارات الانتقال في البلدان العربية بعد عام 2011 مثل الفاعل الإسرائيلي أبرز العوامل الخارجية التي لعبت دوراً فعالاً ومحمورياً في تأجيج الفتنة في المنطقة العربية من خلال مخططات التفتيت التي عملت ولا زالت تعمل بها وفق منطلقاتها العدوانية والتوسعية آخذة من الانتشار خارج الحدود التي تسيطر عليها مدخلا لعدد استراتيجياتها، حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

— البحث في هذه القضايا يحتم على الباحث الدقة في جمع المعلومات الكافية على اعتبار أن التوقع الإسرائيلي في المنطقة العربية يحسب له ألف حساب.

— يمكن إرجاع التوقع الإسرائيلي من القضايا الشرق أوسطية إلى الطبيعة العدوانية للكيان الإسرائيلي تجاه كل ما هو عربي.

— حتم هذا السياق الجيوسياسي على الكيان التوقع الاستراتيجي من القضية السورية خاصة وأن سوريا تمثل العدو الأكثر خطورة لهذا الكيان.

— أطروحات السلام الإسرائيلي السوري شكلت فزاعة غابت عنها الفعالية في ظل السيطرة الإسرائيلية على أراضي الجولان.

— تمثل إيران لاعبا إقليميا محوريا في الشرق الأوسط أثر بصفة كبيرة على مسار الأزمة الأمنية والسياسية في سوريا.

— مثل تموقع إيران في سوريا خطراً على إسرائيل خاصة وأن إسرائيل في ظل تداعيات الأزمة تعمل على حماية الحدود المسيطرة عليها تأميناً لتواجدها على الأرض العربية وخدمة لاستراتيجياتها القائمة على التمدد واحتلال أكبر حيز من البيئة الجيوبوليتيكية.

— يمثل الصراع الإيراني-الإسرائيلي حلقة جديدة تشابكت فيها الأدوار بين القصف الإسرائيلي للمواقع الإيرانية في سوريا والاحتفاظ الإيراني بعدم الرد وهو ما يطرح عديد التساؤلات حول مستقبل القضية السورية.

— أكبر حقيقة تخشاه إسرائيل من تحققها وهي وصول الإسلاميين إلى السلطة في سوريا وانتقال العدوى إلى باقي الدول المجاورة ما يمثل خطراً حقيقياً على مصالح إسرائيل وحتى التواجد الإسرائيلي في المنطقة العربية.

— تعمل إسرائيل من خلال إستراتيجياتها على تبني سيناريو محوري من الأزمة السورية القائم على بقاء نظام الأسد وسحب سلاحه من منطلق أن نظام الأسد يعد أقل خطراً على إسرائيل من الإسلاميين.

هذا ويقيم أمام الدول العربية تفعيل مقاربة الأمن الجماعي التي تمثل ذلك النظام الذي تجمع عليه الدول التي تعرف التهديدات المشتركة من فرضية أن السلام والأمن لا يتحقق إلا بالإنعاش، إذ ووفقاً لهذا لا بد على الدول العربية من الحرص على توحيد الجهود والرؤى لدفع هذه التهديدات التي تقع إسرائيل في أولوياتها من خلال التكاليف الدولي الجيوبوليتيكي حول من يسيطر على الفواعل الأساسية التي تؤدي للتموقع أكثر في سوريا.

6. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

ياسر حمو، عمار، (2016)، روسيا والثورة السورية.. من دعم القاتل إلى شريك في القتل، الأردن، دار عمار للنشر والتوزيع.
زيدان، ناصر، (2013)، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمير بوتين، ط1، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون.

Bassiri Tabrizi, Aniseh and Pantucci, Raffello, (August 2016), Understanding Iran's Role in the Syrian Conflict, London, Royal United Services Institute for Defence and Security Studies.

Murciano, Gil, (..), Israel vis-à-vis Iran in Syria: The Perils of Active Containment, Berlin, German Institute for International and Security Affairs.

Hanauer, Larry, (2016), Israel's Interests and Options in Syria, California, RAND Corporation.

Salem, Paul, (December 2008), Syrian-Israeli Peace: A Possible Key to Regional Change, Beyrouth, Carnegie Middle East Center.

Haran, Vp, (March 2016), Roots of the Syrian Crisis, India, Institute of Peace & Conflict Studies.

---, (December 2016), Geopolitics and non-western intervention in Syria Israel's Conflicting Interests In The Syrian War, Denmark, Danish Institute For International Studies.

• المقالات:

أبو ارشيد، أسامة، (أكتوبر 2015)، التدخل العسكري الروسي في سورية وتحدياته أميركياً، تحليل سياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة ص. 01-16.

وحدة تحليل السياسات في المركز العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (أكتوبر 2017)، التدخل التركي في إدلب: ترتيبات العملية التركية وأهدافها، سلسلة تقدير موقف ص. 01-06.

وحدة الدراسات السياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (فبراير 2018)، العدوان الإسرائيلي الأخير على الأراضي السورية وآفاق المواجهة الإسرائيلية - الإيرانية، سلسلة تقدير موقف ص. 01-05.

وحدة الدراسات السياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (أبريل 2018)، نقاشات إدارة ترامب حول الضربة العسكرية للنظام السوري وغياب إستراتيجية أمريكية، سلسلة تقدير موقف ص. 01-05.

وحدة الدراسات السياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (أبريل 2018)، ضربة استعراضية ثلاثية على سورية: حساباتها ودوافعها، سلسلة تقدير موقف ص. 01-06.

وحدة الدراسات السياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (مايو 2018)، إسرائيل وإيران: سياسات التصعيد والاستدراج، سلسلة تقدير موقف، ص. 01-05.

Yadlin, Amos, (July 2016), Russia in Syria and the Implications for Israel, Strategic Assessment, Vol 19, No 02, Tel Aviv, The Institute for National Security Studies INSS, P. 09- 26.

Kinninmont, Jane, (2014), The Syria Conflict and the Geopolitics of the Region, Mediterranean Yearbook, P. 48- 53.

al-Nashef, Tha'er and Winter, Ofi, (July 2016), Israel's Imagined Role in the Syrian Civil War, Strategic Assessment, Vol 19, No 02, Tel Aviv, The Institute for National Security Studies INSS, P. 27- 39.

• المداخلات:

Piri, Kati, (26-27 September 2016), Increase in EU-Russia tension/ Increase in Israel-Russia friendship – What does it mean?, Paper presented at the annual meeting on Russia in the Middle East: EU & Israeli perspectives, Herzliya.